

أسماء الفائزين بجوائز العدد 427

الفائز بجائزة السؤال الأول: ماجد سعيد علي الحيدري / صنعاء

الفائز بجائزة السؤال الثاني: شيماء صالح بن صالح ناصر / عدن

الفائز بجائزة السؤال الثالث: قصي ياسين الخضر محمد / عدن

الفائز بجائزة السؤال الرابع: أسماء علي محمد إسماعيل / لحج

الفائز بجائزة السؤال الخامس: فتحي عبدالكريم علي الحمادي / تعز

البنك الأهلي اليمني
National Bank Of Yemen

الخبرة والثقة



المركز الرئيسي عدن
تلفون: 253753 (967-2) فاكس: 252325 (967-2)
البريد الإلكتروني: nby.ho@y.net.ye

دهانات
شيلد
Shield Paints

لايقارون طابيس له مثيل

طلاء
كميكو
Chemico Paints

هناك فرق

شركة كميكو للطلاء والكيمائيات المحدودة
تلفون: 224190، 224191، 224192 - فاكس: 224193
البريد الإلكتروني: E-mail: info@chemico.com.ye

حسان بن ثابت

نسبه:

هو أبو الوليد حسان بن ثابت من قبيلة الخزرج، التي هاجرت من اليمن إلى الحجاز، وأقامت في المدينة مع الأوس..

ولد في المدينة قبل مولد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بنحو ثمانين سنين، فعاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة أخرى، وشب في بيت وجهته وشرفه، منصرفاً إلى الله والغزل، فأبوه ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي، من سادة قومه وأشرفهم، وأمه الفريضة خزرجية مثل أبيه وحسان بن ثابت ليس خزرجياً فحسب؛ بل هو أيضاً من بني النجار أحوال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فله به صلة وقربا. حياته قبل الإسلام كانت المدينة في الجاهلية ميداناً للنزاع بين الأوس والخزرج، تكثرت فيها الخصومات والحروب، وكان قيس بن الخطيم شاعر الأوس، وحسان بن ثابت شاعر الخزرج، الذي كان لسان قومه في تلك الحروب التي نشبت بينهم وبين الأوس في الجاهلية، فصار له في البلاد العربية شهرة واسعة. وقد اتصل حسان بن ثابت بالغساسنة، يمدحهم بشعره، ويتقاسم هو والناطقة الذبياني وعلقمة الفحل أعطيات بني غسان، وقد طابت له الحياة في ظل تلك النعمة الوارفة الظلال، ثم اتصل ببلاط أحيوة وعليها النعمان بن المنذر، فحل محل الناطقة، حين كان هذا الأخير في خلاف مع النعمان، إلى أن عاد الناطقة إلى ظل أبي قابوس النعمان - فتركه حسان مكرهاً، وقد أفاد من احتكاكه بالملوك معرفة بشعر المديح وأساليبه، ومعرفة بشعر الهجاء ومذاهبه، ولقد كان أدائه الفني في شعره يتميز بالتضخيم والتعظيم، واشتمل على ألفاظ جلزة قوية، وهكذا كان في تمام الأبهة للانتقال إلى ظل محمد - صلى الله عليه وسلم - نبي الإسلام، والمناضلة دونه بسلاخي مدحه وهجائه.

حياته في الإسلام

لما بلغ حسان بن ثابت الستين من عمره، وسمع بالإسلام، دخل فيه، وراح من فوره يرد هجمات القرشيين اللسانية، ويدافع عن محمد والإسلام، ويهجو خصومهم.. كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يثني على شعر حسان، وكان يحنه على ذلك ويدعو له بمثل: «اللهم أیده بروح القدس»، وعطف عليه وقربه منه، وقسم له من الغنائم والعطايا.. وكان حسان بن ثابت لا يقوى قلبه على الحرب، فاكتفى بالشعر، ولم ينصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسيفه، ولم يشهد معركة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا غزوة.

أغراض شعره

أكثر شعر حسان في الهجاء، وما تبقى في الافتخار بالانصار، ومدح محمد - صلى الله عليه وسلم - والغساسنة والنعمان بن المنذر وغيرهم من سادات العرب وأشرفهم، ووصف مجالس اللهو والخمر مع شبي من الغزل، إلا أنه منذ إسلامه التزم بمبادئ الإسلام، ومن خلال شعر حسان بن ثابت نجد أن الشعر الإسلامي اكتسب رقة في التعبير بعد أن عفر الإيمان قلوب الشعراء، وهي شديدة التأثير بالقرآن الكريم والحديث الشريف مع وجود الألفاظ البدوية الصحراوية.

ومهما استقلت أبيات حسان بن ثابت بأفكار وموضوعات خاصة.. فإن كلاً منها يعبر عن موضوع

واحد؛ هو موضوع الدعوة التي أحدثت أكبر تغيير فكري في حياة الناس وأسلوب معاشهم.

شخصيته الشعرية

وستقسم شخصية حسان بن ثابت الشعرية إلى أربعة أقسام، هي: شعره القبلي قبل أن يدخل حسان بن ثابت في الإسلام كان منصرفاً إلى الذود عن حياض قومه بالمفاخرة، فكان شعره القبلي تغلب عليه صبغة الفخر، أما الداعي إلى ذلك فالغداء الذي كان ناشئاً بين قبيلته والأوس، ولقد كان لفخر حسان نغمة عالية واندفاعاً شديداً. ارتباطه بالغساسنة اتصل حسان بالبلاط الغساني، فمدح كثيراً من أمراء غسان، أشهرهم عمرو الرابع بن الحارث، وأخوه النعمان، ولاسيما جبلة بن الأيهم، وقد قرب الغساسنة الشاعر وأكرموه وأغدقوا عليه العطايا، وجعلوا له مرتباً سنوياً، وكان هو يستدر ذلك العطاء بشعره: يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالريحق السلل بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول دخوله الإسلام نصب حسان نفسه للدفاع عن الدين الإسلامي، والرد على أنصار الجاهلية، وقد نشبت بين الفريقين معارك لسانية حامية، فكان الشعر شعر نضال يهجو فيه الأعداء، ويمدح فيه رجال الفريق، ولم يكن المدح ولا الهجاء للتكسب أو الاستجداء؛ بل للدفاع عن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - وهذا ينقسم لقسمين: أما المدح الذي نجده في شعر حسان لهذا العهد، فهو مقصور على النبي - صلى الله عليه وسلم - وخلفائه وكبار الصحابة، والذين أبلوا في الدفاع عن الإسلام بلا حسنا، وهو يختلف عن المدح التكسبي بصدوفه عن القلب على معاني العطاء والجود، والانطواء على وصف الخصال الحميدة ورسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وما إلى ذلك مما ينبثق من العاطفة الحقة والعقيدة النفيسة، قال حسان: نبي اتانا بعد يأس وفترة من الرسل والأوثان في الأرض تعبد فأمرى سراخاً مستثيراً وهادياً يلوح كما لاح الصقيل المهندس وأندرتنا ناراً وبشر جنة وعلمنا الإسلام، فالله نحمد وأنت إله الخلق ربي وخالقي بذلك ما عمرت في الناس أشهد ويلحق بهذا المدح رثاء محمد - صلى الله عليه وسلم - فقد ذرف الشاعر دموعاً حارة، وضمته لوعة وتذكراً لأفضل رسول الدين الجديد، وحينئذ إليه في النعيم: مع المصطفى أرجو بذاك جواره وفي نيل ذلك اليوم أسعى وأجد وأما الهجاء النضالي فقد وجهه إلى القرشيين الذين قاموا في وجه الدين الجديد بحاربونه ويهجون محمداً - صلى الله عليه وسلم - وكان موقف الشاعر تجاههم حرباً لما بينهم وبين محمد - صلى الله عليه وسلم - من نسب.

أما أسلوبه في هجائه فقد كان يعتمد إلى الواحد منهم فيفصله عن الدوحة القرشية، ويجعله فيهم طائراً غريباً يلجأ إليها كعبد، ثم يذكر نسبه لأمه فيطعن به طعناً شنيعاً، ثم يسدد سهامه في أخلاق الرجل وعرضه فيمزقها تمزيقاً في اقتداء شديد، ويخرج ذلك الرجل موطئاً للجهل والبخل والجبن والفرار عن إنقاذ الأجيال من هدة الموت في المعارك.

وفاته

توفي حسان بن ثابت في المدينة المنورة سنة (54هـ = 673/674م) في عهد معاوية بن أبي سفيان عن عمر قد ناهز المائة والعشرين عاماً.



بنك التضامن الإسلامي الدولي
Tadhamon International Islamic Bank



البطاقة بالمجان ..
وصراف بنك التضامن
في كل مكان

www.tiib.com